مليون دولار . وفي نفس الوقت ـــ وبالتحديد قبل مؤتمر الجزائر بأيام ـــ قررت منظمة الوحدة الافريقية انشاء جهاز التعاون الاقتصادي العربي الافريقي .

وتتابعت القرارات ، وبقي أن تتحول الى خطة عمل متكاملة وليست مجرد عون لمواجهه ازمة . فالدول العربيه المنتجه للبترول قررت تقديم ٥٠ ٪ من القروض التي طلبتها الدول الافريقية لمساعدتها على اجتياز الازمات التي نتجت عن ارتفاع اسعار البترول بعد القرار العربي بحظر البترول في حرب اكتوبر . وكانت منظمه الوحدة الافريقية قد اقترحت على الدول العربية الثمانيه أن تقدم دفعة اولى في حدود ٢٥ ٪ من هذه القروض ، الا أن الدول العربية قررت رفع الدفعة الاولى الى ضعف المطلوب بعد ان تبين ان جملة المبلغ لا يتجاوز ٩٠ مليون دولار فقط .

ولكي تبدو المسألة في حجمها الطبيعي لا بد من توضيح مدى الخسائر التي تعرضت لها الدول الافريقية بسبب رفع أسعار البترول وهي دول صديقة وحليفة للعرب في معركتهم . فنجد مجموعتين من الدول الافريقية .

مجموعة اولى وهي ١١ دولة لديها مصافي بترول ولكنها تستورد البترول الخام لعمل هذه المصافي . وباستمرار اسعار البترول على ما وصلت اليه في العام الماضي وهو ١٢ دولارا للبرميل فان هذه الدول سوف ترتفع قيمة وارداتها البترولية بحوالي ٢٤٢ ٪ عما كانت عليه في العام الماضي اي ترتفع من ١٨٥ مليون دولار ١٩٧٣ الى ٦٣٤ مليون دولار هذا العام .

والمجموعة الثانية وهي ٢٢ دولة وهي التي تستورد البترول بعد تكريره سوف يكون عليها أن تدفع هذا العام اكثر من ٤٢٧ مليون دولار بعد أن كانت تدفع ١٦٦ مليون دولار لنفس الكمية في العام الماضي اي بزيادة ١٥٧ ٪ في خلال عام واحد .

وبذلك سوف يكون على ٢٢ دولة افريقية المستوردة للبترول دون ان يكون لديها أي مورد بترولي ذاتي ان تدفع ما يزيد عن مليار دولار ـــ الف مليون ـــ للبترول هذا العام مقابل ٤٠٠ مليون دولار لنفس الكمية في العام الماضي .

وهكذا نجد ان الدول الافريقية قد دفعت ثمنا لمعركتنا مع الدول التـــي تقف وراء اسرائيل . وكان لا بد من معالجة المشكلة بسرعة وخاصة وان اسرائيل استغلت ذلك في حملة اعلامية مسعورة مدعمة بكل أجهزة الاعلام الامريكية لكسر حلقات التعاون العربي الافريقي .

واليوم يواجه العرب تحديا سافرا مـــن الولايات المتحدة بعـــد أن هدد الرئيس الامريكي فورد الدول العربية المنتجة للبترول . واذا كانت الضجة التي أثارها تهديد فورد قد جعلته يتراجع عن تهديده وان لم يكن قد تنازل عنه فان ذلك يكشف من جديد أهمية التعاون العربي الافريقي .

فان استطاع العرب من خلال هذا التعاون تكوين جبهة الدول المنتجة للمواد الاولية بين العرب وافريقيا لكانت قوة اقتصادية عملاقة تكفي لمواجهة مثل هذه التهديدات الامريكية فافريقيا ليست كما يتصور البعض هي الفقر والتخلف بل هي في الاساس كنز مملوء بالثروات . وهذه بعض الامثلة : ان نسبة ما تنتجه افريقيا من المواد التالية بالنسبة الى الانتاج العالمي (عام ١٩٧٠) هو : الكوبالت ٦٦ر٣ ٪ ، الماس ٧٦ ٪ ، الذهب ٨٠ر٦ ٪ ، الفوسفات ٢٣ر٥ ٪ ، النحاس ٢٠ر٥ ٪ ، الحديد ٩ ٪ . هذا الى جانب احتكار نسبة هائلة من انتاج عدد من المحاصيل الزراعية مثل الكاكاو والقطن والذرة والقمح ، مع عدم اغفال مصادر الطاقة من فحم وكهرباء وبترول .